Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ـ **تنكير المسند إليه:** يُنَكَّر المسند إليه لأن السامع يجهله حقيقةً أو ادّعاء. ولكن، قد يكون للتنكير هدف بلاغي آخر غير إظهار الجهل. وأشهر تلك الأغراض البلاغية:

١ ـ **التكثير:** نحو قول الآية: ﴿**وإن يكذبوك فقد كُذِّبَتْ رُسُلٌ من قبلك وإلى الله ترجع الأمور**﴾.(٣٥)

٢ ـ **التقليل:** كقول الآية: ﴿**فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ فاتّباعٌ بالمعروف...**﴾(٣٦) فلفظة «شيء» هنا تفيد القلة.

٣ ـ **التحقير أو التعظيم:** وقد جمعهما قول الشاعر:

وَلِلَّهِ عِنْدِي جَانِبٌ لاَ أُضِيعُهُ،

وَلِلَّهْوِ عِنْدِي وَالْخَلاَعَةِ جَانِبُ

ففي الشطر الأول من البيت تفيد لفظة «جانب» التعظيم، وفي الشطر الثاني تفيد التحقير.

٤ ـ **إخفاء الأمر عن السامع:** كقولهم: قال قائل إنك فشلت.

٥ ـ **الدلالة على النوع:** كقولك: لكل مشكلةٍ حَلٌّ.

٧ ـ **تقديم المسند إليه:** يقول عبد القاهر الجرجاني في التقديم: «واعلم أن تقديم الشيء على وجهين ـ تقديم يُقال إنه على نية التأخير، وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه... وتقديمٌ لا على نيّة التأخير، ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم وتجعله باباً غير بابه، واعراباً غير إعرابه، وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبراً له فتقدم تارة هذا على ذاك وأخرى ذاك على هذا».(٣٧) ويقول القزويني: «وأما تقديمه (أي تقديم المسند إليه): فلكون ذكره أهم، إما لأنه الأصل ولا مُقتضى للعدول

---

(٣٥) فاطر / ٤

(٣٦) البقرة / ١٧٨

(٣٧) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٨٣